

أثر كفاءة الموازنة النقدية على الاداء المالي: دراسة تطبيقية على شركة مصافي الشمال في العراق.

م. سعد صالح الجوعاني¹

الملخص

يهدف هذا البحث الى قياس اثر كفاءة الموازنة النقدية على الاداء المالي لشركة مصافي الشمال في العراق. وتعتمد المنهجية المستخدمة في تحقيق الهدف على استخدام البيانات المالية لثمانى مصافي للنفط عاملة ضمن شركة مصافي الشمال في العراق لمدة عشرة سنوات من 2003 ولغاية 2012. تم اعتماد نموذج التعديل الجزئي (partial adjustment) لقياس كفاءة الموازنة النقدية. كما وتم استخدام الانحدار الخطى البسيط (OLS) لقياس اثر كفاءة الموازنة النقدية على اداء الشركة. وقد خلص البحث بوجود علاقة موجبة ومعنوية لكفاءة الموازنة النقدية على اداء الشركة.

الكلمات المفتاحية: كفاءة الموازنة النقدية، نموذج التعديل الجزئي، الانحدار الخطى، مصافي النفط.

Abstract:

The present paper aims to identify the impact of cash budget efficiency on the financial performance of North Refineries Company (NRC). The methodology of this paper depends on the financial data of eight oil refineries working under NRC of Iraq for ten years from 2003 to 2012. Partial adjustment model has been employed to find out the budget efficiency. Ordinary Least Square (OLS) has been also used to measure the impact of budget efficiency on firm financial performance. The finding of the paper showed positive and significant impact of the cash budget efficiency on the firm financial performance.

Keywords: cash budget efficiency, partial adjustment model, linear regression, oil refineries.

المقدمة

تعد الموازنات من الادوات المهمة والمكملة لعمل المحاسبة الادارية في الوحدات الاقتصادية، فهي تهدف الى التنسيق والتواصل بين الوحدات الفرعية المختلفة في المنظمة الاقتصادية، كما وتتوفر الاطار اللازم للحكم على الاداء الخاص بها وبالتالي تحفيز المدراء

¹ تدريسي في قسم المحاسبة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت.

Email: saad.almahmood@gmail.com

فضلا عن باقي الموظفين على الاستخدام الامثل للموارد المتاحة للمنظمة بكفاءة وفاعلية اكبر، وبالنتيجة تحقيق اهداف المنظمة بحسب السياسات الاقتصادية المرسومة. ويرجع اصل مصطلح موازنة (budget) الى الكلمة الفرنسية (bouquette) وفي اللاتينية (bulga) والتي تعني الحقيبة الجلدية او المحفظة الكبيرة والتي كانت تستخدم من قبل الرحالة والمسافرين في القرون الوسطى، وتطور المعنى تدريجيا الى الخطة المالية في القرن التاسع عشر حيث كانت تستخدمها المنظمات الحكومية وبعدها القطاع الخاص (Hofstede, 1968). ويبيّن (نور، 1989) ان استخدام الموازنات حديثاً كان في الدوائر الحكومية للمملكة المتحدة اذ كانت كأداة يتم من خلالها تخمين الإيرادات والمصروفات (نور، 1989، 64). وبدأت العديد من الشركات العالمية العملاقة كمثال شركة General Motors (في الولايات المتحدة الأمريكية وشركة Siemens) في المانيا وكذلك شركة Saint Gobain (في فرنسا، والتي كان لها الخطوة الاولى في الشروع بالعمل كشركات متعددة الفروع والجنسيات في تسعينيات القرن التاسع عشر، حيث استخدمت الموازنات بهدف تبسيط او تخفيف تعقيد ادارة عدة استراتيجيات مالية في بيئه اقتصادية تتتطور بشكل متتابع (Hope & Fraser, 1997). وحتى العام 1960 كانت الموازنات والعائد على الاستثمار في المنظمة يعاني من الركائز الاساسية لتقدير الاداء للمراء في مختلف الاقسام والوحدات اضافة الى استخدام الموازنات في عملية تخصيص الموارد على النشاطات المختلفة (Johnson & Kaplan, 1991). وبعد العام 1960 كان استخدام الموازنات كأداة لتقدير الاداء لمدراء الاقسام المختلفة في المنظمة وكذلك تحفيز الموظفين العاملين فيها بالإضافة الى الوظائف الاساسية لها (Hope & Fraser, 1999, Hopwood, 1972) وبشكل تدريجي أصبحت الموازنات من الانشطة والادوات الرئيسية لعمل المحاسبة الادارية في المنظمة فهي "من اهم الادوات المحاسبية استخداما للتخطيط والرقابة في المنظمة" (Horngren et al., 2000).

ويمكن تصنيف الموازنات كأداة مهمة للتخطيط والرقابة الى مجموعتين رئيسيتين (Cohen et al, 1994) هما الموازنات التشغيلية والموازنات المالية. في حين تختص الموازنات التشغيلية بالأنشطة التشغيلية العادي للشركة، فان الموازنات المالية تستخدم للتخطيط والرقابة على الجوانب المالية فيها. وبشكل عام فان الادارة تتبع احد ثلات مناهج في اعداد الموازنات التشغيلية والمالية (الاسلوب التقليدي في الموازنات) وهي منهج اعلى-ادنى، ومنهج ادنى- اعلى والمنهج المختلط فيما بينهما (Rasmussen & Eichorn, 2000). ففي حالة المنهج الاول (اعلى- ادنى) يقع على عاتق الادارة العليا اقتراح الموازنات باقل جهد ومشاركة من الادارة الوسطى والتشغيلية. في حين ان المنهج الثاني (ادنى- اعلى) يكون على عكس المنهج الاول ف يتم اقتراح الموازنات في الادارة التشغيلية والوسطى ومن ثم يتم المصادقة عليها من الادارة العليا في الشركة. ومن جهة اخرى فان المنهج المختلط يجمع بين المنهجين الاول والثاني من منهاج

اعداد الموازنات التقليدية، اذ يوازن بين افضل العناصر فيما بين المناهج السابقة، وبعد تقديم الادارة التشغيلية لمشروع الموازنة يتم التعديل عليها من قبل الادارة الوسطى، ومن ثم العليا للوصول الى افضل النتائج في عملية التخطيط المالي والتشغيلي للشركة. ولايكاد يخفى على الباحثين في مجال المحاسبة الادارية بان الموازنات بقيت كمركز واداة اساسية حتى وفي ظل التطورات المعلوماتية في عصرنا الحالي، فبقيت اداة تستخدم في التخطيط لمستقبل العمليات المالية والتشغيلية في الشركة والرقابة على انشطتها المختلفة وتحفيز القائمين بتنفيذ الموازنة واستخدام موارد الشركة بكفاءة عالية، اذ وجد ان اكثر من 90% من الشركات العاملة في البلدان النامية والمتطرفة تعد الموازنة الشاملة (Horngren et al., 2000). وبنفس الوقت فقد لاحظ بعض الباحثين فقدان نظام الموازنات التقليدي ملائمة في الاقتصاد الحديث للشركات بسبب عدم رضا اغلب المدراء بمحدودية المعلومات التي يقدمها هذا النظام (Banham, 1999; Kaplan & Norton 2001) ويفقى جهد اغلب الباحثين التعديل على النظام التقليدي من اجل جعله اكثر ملائمة في توفير المعلومات المحاسبية الضرورية للادارة من اجل تخفيف مخاطرة اتخاذ القرارات المالية والتشغيلية (Better Budgeting: A report, 2004).

وكان لتطور بيئه الاعمال واستخدامها للوسائل الحديثة الاثر على تطور وازيداد حاجتها الى المعلومات المتخصصة في كافة المجالات. وتعد المعلومات المحاسبية مهمة ضرورية في عملية اتخاذ القرار السليم والذي يضيف قيمة للوحدات الاقتصادية. ولما كان لتنوع المعلومات المحاسبية الاثر الكبير في طبيعة القرار المتخذ وانعكاسه على المركز المالي فكان من المهم ان تكون المعلومات المقدمة متخصصة بنوع وطبيعة القرار. وللمحاسبة الادارية اداة مهمة تساعد في عملية التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات وهي الموازنات. ومن القرارات المتخصصة في المنظمة الاقتصادية هي القرارات المتعلقة بالموازنة المالية لما لها الاثر على بيان المركز المالي ومراقبة النقدية الداخلة والخارجية خلال فترة زمنية معينة. وتعد الموازنة النقدية مهمة للمدير المالي وخصوصاً في المدد التي يكون فيها التدفق النقدي الخارج أكبر من قيمة التدفق الداخل، وبذلك يمكنه التنبؤ مقدماً بمقدار العجز الذي ينبغي مواجهته بالاتجاه إلى مصادر التمويل من جانب اخر فان الموازنة النقدية لها دور مهم في عملية التخطيط المالي مناسبة. وانما يجدر الذكر ان الموازنة النقدية لها دور مهم في عملية التدفقات النقدية الخارجية خلال بيان الاحتياجات المستقبلية من التدفقات النقدية الداخلة وكذلك التدفقات النقدية الخارجية وإيجاد أفضل الطرق للموازنة بينهما من اجل استثمار الفائض ومواجهة العجز خلال المدة المستقبلية. ومن الملاحظ ان اغلب البحوث المتخصصة في مجال الموازنات التشغيلية والمالية واثرها على اداء الشركة بقي حكراً على الشركات العاملة في البلدان ذات الاقتصاد المتتطور كالولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة واليابان واستراليا وهولندا واليونان والصين ومالزيا، وعليه فانه من الضروري معرفة ما هي الممارسات المحاسبية المتعلقة بالموازنات في الشركات

العاملة بالبلدان النامية وبالتحديد الشرق الأوسط وال العراق. وعليه فان هذا البحث يساهم مساهمة متواضعة لبيان اثر الموازنة النقدية على الاداء المالي لشركة مصافي الشمال في العراق.

الاطار النظري

تتعدد التعريفات والمفاهيم الخاصة بالموازنات في الادب المحاسبي ولكنها لا تتعذر عن كونها عبارة عن خطة كمية ومالية لخطيط الابدات والمصروفات لفترة مستقبلية والرقابة عليها لتحقيق اهداف المنظمة الاقتصادية المرتبطة بالاهداف الاستراتيجية للوحدة الاقتصادية (عبدالعزيز، 1989، 23). ويرى (الحارس، 2004، 289، 470) ان Jawaher، 1996، 2004، 289، 470) ان الموازنة فضلا عن كونها اداة لخطيط والرقابة هي ايضا وسيلة لتقدير الاداء من خلال مقارنة الاداء الفعلي والنتائج الفعلية بالاهداف المخططة وتحليل الانحرافات وتقسيي اسبابها. وتجدر الإشارة الى أن الموازنة التخطيطية المعتمدة على القياس الكمي بشكل كبير تعتبر أكثر موضوعية وتكاملاً في تقييم الأداء من معايير التقييم الأخرى.

وهناك نوعان من الموازنات طبقاً للمنهج التقليدي في اعدادها هما التشغيلية والمالية، في حين ان الاولى تتضمن جميع الانشطة التشغيلية للوحدة الاقتصادية، فان الثانية تستخدم لخطيط والرقابة على الجوانب المالية فيها. ويدرك (Crosson & Needles، 2011) ان الموازنة الرئيسة (الشاملة) للوحدة الاقتصادية تشمل مجموعة من الموازنات المالية ومجموعة اخرى من الموازنات التشغيلية والتي تغطي جميع انشطة المنظمة الاقتصادية لفترة محاسبية معينة، غالباً ما تكون سنة. وبالرغم من ان الموازنة الشاملة تعد لفترة سنة فان بعض الموازنات المالية والتشغيلية تعد لفترة شهر او ربع سنة وحسب طبيعة المعلومات المطلوبة والقرارات المتخذة. وتعد الموازنات التشغيلية لخطيط الانشطة اليومية للوحدة الاقتصادية (Dutta، 2009) وتتضمن مجموعة من الموازنات مثل موازنة المبيعات، موازنة الانتاج، موازنة المواد المباشرة، موازنة الاجور المباشرة وغيرها من الموازنات والتي تكون جزءاً اساسياً من كشف الدخل في المنظمة (VanDerbeck، 2013; Dutta، 2009). اما الموازنات المالية هي تلك الموازنات التي تستخدم في تقدير القيم المالية وال المتعلقة بتسهيل القرارات المالية (Dutta، 2009). وتتضمن الموازنات المالية الموازنة النقدية، موازنة راس المال العامل، كشف الدخل، موازنة الارباح والخسائر وغيرها (Dutta، 2009; Crosson & Needles، 2011). ويتم في النهاية تجميع الموازنات التشغيلية مع الموازنات المالية لتكوين الموازنة الشاملة لخطيط المالي والعمليات التشغيلية للوحدة الاقتصادية لفترة المالية المقبلة.

ولايختلف مفهوم الموازنة النقدية عن مفهوم الموازنة بشكل عام من استخدامها كاداة لخطيط والرقابة لموارد المنظمة الاقتصادية وكذلك استخدامها في عملية تقييم الاداء ووسيلة

للتسيق والاتصال بين الوحدات المختلفة داخل المنظمة الاقتصادية ولكن تختلف باختلاف طبيعة الموازنة من خلال تصنيفها الى موازنة تشغيلية و أخرى مالية حيث تدرج الموازنة النقدية ضمن النوع الاخير. اذ يرى (smith et al, 1998, 209) بان الموازنة النقدية تعنى بحركة جميع الأموال النقدية والأموال التي يمكن تحويلها الى نقدية بسرعة.

وتوصف ادارة المنظمة الاقتصادية بانها ادارة فعالة عندما تستطيع إيجاد التوازن بين التدفقات الداخلة والخارجية وكذلك الاستفادة من النقدية المتوفرة لديها واستثمارها بشكل كفؤ وفعال. وتتجدر الاشارة بان جميع الاصول النقدية المحفوظة في المنظمة الاقتصادية لا يتحقق عليها اي عوائد او ارباح اذ تعتبر راسمال معطل وغير مستثمر. ويرى (العمار، 1997، 263) بإن تحديد التدفقات النقدية بكفاءة وفاعلية بما يتواافق مع احتياجات المنظمة الاقتصادية يتطلب التخطيط للمستقبل والتبنؤ بمقدار التدفقات النقدية الداخلة والخارجية واتخاذ الإجراءات الازمة لتحقيق التوازن بينهم. ومن هذا المنطلق كان لضرورة توفير اداة تحافظ على التدفقات النقدية الداخلة والخارجية الامامية الازمة لتقليل مخاطر السيولة وكذلك الاستثمار الامثل لها وتحقيق التوازن بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجية من خلال موازنة التدفق النقدي. ويضيف (عباس، 1994، 255) بان من اهداف ادارة النقدية تحليل مخاطر السيولة من خلال مواجهة الاحتياجات النقدية المحتملة.

وحاولت الكثير من البحوث والدراسات في الادب المحاسبي تحديد اتجاه العلاقة وقوتها ما بين الموازنات واداء الشركة المالي وكانت اغلبها باتجاه وجود علاقة معنوية بينهما (Beckett-Camarata, 2003; Anohene, 2011; Helmuth, 2011; Portner, 2011; Kpedor, 2012; Berna , 2012; Mohamed & Ali, 2013; Siyanbola, 2013; Adongo & Jagongo, 2013; Onduso, 2013; Faith, 2013; Akande & Oluwaseun, 2014; Basuki, 2015; Kimunguyi et al, 2015; Gaskin, 2015) فعلى سبيل المثال استنتاج (Siyanbola, 2013) بان الموازنة هي من اهم الادوات التي يمكن ان تساعد الادارة في تقييم الاداء من خلال التعرف على نتائج النشاط الفعلي ومقارنته بأهداف الموازنة (8: Siyanbola, 2013). ويضيف (Beckett-Camarata, 2003) بان الموازنة لها تأثير ايجابي ومعنوي على اداء الشركة المالي(22: Beckett-Camarata, 2003). وكانت نتائج البحث لكل من (Portner, 2011: 5; Mohamed & Ali, 2013: 113; Akande 2014: 63 & Oluwaseun, 2014: 63) معززة ومطابقة لنتائج هذا البحث. ولا يقتصر دور الموازنة على الاثر الايجابي لها على اداء الشركة بل يتعدى ذلك ليعطي الادارة اداة فعالة لتحسين الاداء من خلال محاولة تقليل الانحرافات في المدد اللاحقة. حيث استنتاج (Kpedor, 2012) بان الموازنة هي مقياس رقابي لتحسين الاداء(66: Kpedor, 2012). ولكن هناك مشاكل تتعلق

بتطبيق الموازنة ومحاولة الوصول الى اهدافها - عدم وجود انحراف بالموازنة او اقل انحراف ممكن - ومن اهمها المشاكل التي يمكن ان تواجه الشركة في الموازنة مابين القيم المخططة والفعالية. ويرى (Onduso, 2013:79) بان على الادارة التنفيذية المشاركة في التخطيط للموازنة من اجل تحسين اداء الشركة. وتطابق وجهة النظر هذه مع نتائج بحث (Faith, 2013:44).

ومما سبق يمكن تحديد الفرضية الاتية للبحث بغرض الاختبار:

H_0 = يوجد تأثير معنوي للموازنة النقدية على اداء الشركة المالي

بيانات البحث والمنهجية

تم اعتماد البيانات المالية لثمان مصافي فرعية للنفط عاملة ضمن شركة مصافي الشمال وهي (الشمال، صلاح الدين1، كركوك، الصينية، الكسك، حديثة، القيارة) لفترة عشرة سنوات من سنة 2003 ولغاية سنة 2012. لغرض قياس كفاءة الموازنة¹ النقدية في شركة مصافي الشمال تم اعتماد نموذج التعديل الجزئي (partial adjustment model) والذي تمت صياغته من قبل (Marc Nerlove, 1956) واستخدم من قبل العديد من الباحثين في مجال هيكل راس المال والتمويل منهم (Lintner, 1956; Brittain, 1966; Charitou and Vafeas, 1998; Adelegan, 2000; Ghosh and Maji, 2004; Oztekin and Flannery, 2012). ويعود هذا النموذج الاكثر ملائمة لقياس كفاءة الموازنة لانه يعطي مؤشرا للكفاءة على الامد البعيد من خلال استخدام بيانات لفترة زمنية طويلة نسبيا (عشرة سنوات او اكثر). وتمثل الصيغة الاساسية لهذا النموذج بالاتي:

$$\ln Y_{it} - \ln Y_{it-1} = \alpha + \beta (\ln Y_{it}^* - \ln Y_{it-1}) + \varepsilon_{it} \quad \dots \text{Equation 1}$$

حيث ان:

Y_{it} = القيمة الفعلية للموازنة النقدية للمصفى i وللفترة t.

Y_{it}^* = القيمة المخططة للموازنة النقدية للمصفى i وللفترة t.

Y_{it-1} = القيمة الفعلية للموازنة النقدية للمصفى i وللفترة t-1.

وتم اعتماد اللوغارتم الطبيعي للبيانات لغرض تطبيق القيم ومعالجتها احصائيا بشكل اسهل واكثر دقة. ويشكل عام تعدد قيمة معامل المتغير المستقل β مقياس للكفاءة الاداء وتترواح قيمتها مابين الصفر والواحد، اذا كانت قيمة المعامل تساوي الواحد او قريبة منه فهذا يدل على

¹ ويقصد بكماءة الموازنة ان القيم المخططة لها قريبة او مساوية لقيمة الفعلية لها لنفس الفترة او بكلام اخر يكون انحراف الموازنة اقل ما يمكن.

كفاءة الموازنة النقدية للمصفى في الوصول الى الهدف او بكلام اخر يكون الانحراف مابين القيمة المعيارية والفعالية اقل ما يمكن والعكس وبالعكس، فاذا كانت قيمة معامل المتغير المستقل تساوي صفر او قريبة منه فهذا يدل على عدم كفاءة الموازنة النقدية في تحقيق اهداف الشركة، او بكلام اخر فيكون الانحراف مابين القيمة المعيارية والفعالية اكبر ما يمكن.

و بهدف اختبار اثر كفاءة الموازنة النقدية على الاداء المالي لشركة مصافي الشمال تم اعتماد تموج الانحدار الخطي البسيط. وتم اعتماد معدل العائد على الاصول كمؤشر لقياس اداء الشركة وهو من الادوات المحاسبية شائعة الاستعمال لهذا الغرض. ويتمثل النموذج الاحصائي الذي تم استخدامه لبيان اثر كفاءة الموازنة النقدية على اداء الشركة بالاتي:

$$ROA_i = \alpha + \beta_1 BE_{c_i} + \beta_2 LNSIZE_i + \delta_i \quad ..(Equation2)$$

حيث ان:

ROA = العائد على الاصول، ويحدد بصفى الارباح على اجمالي الاصول

BEc = مقياس لكفاءة الموازنة النقدية

$LNSIZE$ = حجم الشركة ويتمثل باجمالي الاصول وتم استخدامه كمتغير ضابط (control variable) ، حيث تم اخذ اللوغارتم الطبيعي لاصول الشركة لغرض تطبيق القيم وجعلها اكثر ملائمة.

وتم اعتماد الموازنة النقدية في هذا البحث لما لها من اهمية في تحديد السيولة وبالتالي لها الاثر المباشر على اداء الشركة المالي والتشغيلى. واستخدم اختبار (Durban-Watson) بهدف قياس موثوقية البيانات ودرجة تاثيرها بالارتباط الذاتي. وتتراوح قيمة المؤشر مابين صفر و 4. فاذا كانت قيمة المؤشر تساوي 2 فلا توجد مشكلة للارتباط الذاتي للبيانات المستخدمة(Gujarati, 1995). اما اذا كانت مساوية او قريبة من الصفر فللبيانات ارتباط ذاتي موجب في حين اذا كانت مساوية او قريبة من 4 فان للبيانات ارتباط ذاتي سالب.

نتائج البحث والمناقشة:

1. اختبار كفاءة الموازنة النقدية:

يمثل الجدول (1) مقياسا لكفاءة الموازنة النقدية، ويتمثل نتائج مختلفة لقيمة معامل المتغير المستقل (الانحراف). ويلاحظ ان جميع المصافي الثمانية كانت تعمل بكفاءة عالية حيث تراوحت قيمة المعامل ما بين 0.998 (صفى الشمال) و 0.927 (صفى الكسك) وهي قيم عالية جدا وقريبة من الواحد. ولكن كان لمصفى الشمال الدور الريادي في كفاءة الموازنة

النقدية حيث كانت قيمة الكفاءة (0.998)، في حين ان مصفى صلاح الدين 1 كان بالمرتبة الثانية وبلغت قيمة الكفاءة (0.9962) ومن ثم مصفى صلاح الدين 2 (0.9961) وكان نصيب مصفى الكسک هو الاقل كفاءة مابين المصفاف العاملة ضمن شركة مصفاف الشمال بقيمة (0.927). وتجدر الاشارة بان مصفى الشمال هو من اكبر المصفاف العاملة ضمن شركة مصفاف الشمال بطاقة انتاجية تبلغ (170000) برميل في اليوم، ويليه مصفى صلاح الدين 1 ومصفى صلاح الدين 2 بطاقة انتاجية قدرها (70000) برميل في اليوم في حين ان الطاقة الانتاجية لمصفى الكسک تبلغ (7000) برميل في اليوم وهي الاقل ضمن المصفاف العاملة في شركة مصفاف الشمال، وعليه فقد يكون حجم المصفى (مقدرا بالطاقة الانتاجية) عاماً مهماً في درجة الكفاءة.

ومن الملاحظ من الجدول ايضاً ان قيم مربع الخطأ (R^2) وقيمة اختبار قيمة اف (F- stat) تصب في مصلحة نموذج التعديل الجزئي المستخدم في هذا البحث. ومن جهة اخرى فان قيم اختبار دوربون واتسون (D-W stat) تحاكي عدم وجود مشكلة جدية في الارتباط الذاتي للبيانات المستخدمة.

2. اختبار اثر كفاءة الموازنة النقدية على اداء الشركة:

يمثل الجدول 2 اثر كفاءة الموازنة النقدية على اداء الشركة وهي تطبيق للمعادلة 2 المبينة في منهجية البحث. بالقاء نظرة على الجدول يتبيّن بان قيم معاملات الكفاءة موجبة ومعنىّة بمستوى معنوية 1%. وعليه فان النتائج تدعم الجانب النظري بوجود اثر مباشر لداء الموازنة النقدية على اداء الشركة. وعليه فان هذه النتيجة ترفض الفرضية العدمية بعدم وجود اثر لداء الموازنة النقدية على اداء الشركة المالي، وهي بذلك تقبل فرضية البحث التي تم فرضها بغض الاختبار. كما ان قيمة R^2 وقيمة F تصب في مصلحة نموذج الانحدار الخطى البسيط المستخدم في هذا البحث. وكذلك قيم VIF تحاكي عدم وجود تعدد خطى في المعادلة حيث انها كانت قريبة من 1، اذ ان القيم الخاصة بهذه الاختبار يجب ان تكون اقل من 5 او في بعض الاحيان اقل من 10 لبيان عدم وجود التعدد الخطى.

الجدول (1)

قياس كفاءة الموازنة النقدية

اسم المصفى	قيمة معامل المتغير	مربع الخطأ R^2	قيمة اف	اختبار دوربون واتسون	درجة الكفاءة
الشمال	0.998***	0.995	1414.408***	2.452	1
صلاح الدين 1	0.996***	0.991	778.751***	1.568	2
صلاح الدين 2	0.996***	0.993	928.716***	1.605	3
كركوك	0.987***	0.973	254.807***	1.015	4
الصينية	0.987***	0.975	268.372***	2.144	5
الكسک	0.927***	0.859	42.548***	2.038	8

6	1.541	186.306***	0.964	0.982***	حديثة
7	1.810	66.697***	0.905	0.951***	القديمة

ملاحظة: *** تمثل درجة معنوية 1%. الثابت (constant a) في جميع المعادلات وجد غير معنوي ولذلك تم اهماله من

المصدر: الجدول من اعداد الباحث باعتماد نتائج التحليل الاحصائي من برنامج SPSS لبيانات البحث

الجدول (2) قياس اثر كفاءة الموازنة النقدية على اداء الشركة								
VIF	اختبار D-W	اختبار	F	قيمة مربع	قيمة t	معامل	المتغيرات	النموذج
1.01	1.99	15.43**	0.791	4.55**	0.891***	BEc	LNSIZE	2
1.03					1.56*	0.321***		

ملاحظة: المتغير المعتمد هو العائد على الاصول، وتمثل * قيمة معنوية % و ** تمثل قيمة معنوية % اما *** فتمثل مستوى

المصدر: الجدول من اعداد الباحث باعتماد نتائج التحليل الاحصائي من برنامج SPSS لبيانات البحث

الخلاصة والاستنتاجات

تعد الموازنة النقدية في الشركات من الموازنات المهمة جداً لما تعطيه من معلومات تبين المقوضات والمدفوعات النقدية المتوقعة خلال فترة زمنية مستقبلية. وتعد المبيعات الركن الأساسي في عملية اعداد الموازنة النقدية وكذلك المدفوعات النقدية ومن امثلتها المشتريات وبالتالي فلهذه الموازنة اهمية في عملية تحديد حجم السيولة النقدية الضرورية للقيام بالأنشطة المالية والتشغيلية للشركة.

خلص البحث بان الموازنة النقدية هي من الادوات المهمة في عملية التخطيط والرقابة ومن ثم تقييم الاداء وكذلك وتحسينه عند استخدامها في التقدير المالي لعنصر النقدية والرقابة عليها من خلال مقارنة النتائج الفعلية مع القيم المقدرة فيها.

وبالنسبة لنتائج البحث وكما تم بيانه في المنهجية فانه قد تم اعتماد البيانات المالية لشمان مصافي للنفط في العراق عاملة ضمن شركة مصافي الشمال لفترة عشر سنوات من 2003 ولغاية 2012. حيث تم ايجاد علاقة موجبة ومحبطة لكفاءة الموازنة النقدية واثرها على اداء الشركة. حيث تم قبول فرضية البحث التي تم افتراضها للاختبار، وجاء هذا ليتوافق مع نتائج البحوث والدراسات السابقة منها (Beckett-Camarata, 2003; Helmuth, 2011; Portner, 2011; Kpedor, 2012; Berna , 2012; Mohamed & Ali, 2013; Siyanbola, 2013; Adongo & Jagongo, 2013; Onduso, 2013; Faith, 2013; Akande & Oluwaseun, 2014; Basuki, 2015; Kimunguyi et al, 2015; Gaskin, 2015). وبالرغم اعتماد بيانات ذات فترة قليلة نسبياً ولشمان شركات فلا يمكن التغافل عن القيم الموجبة والمحبطة لقياس الاثر. وعليه فان هذا البحث يقترح دراسة اخرى لاعتماد بيانات ذات فترة زمنية اطول وشركات اكبر وشمول انواع اخرى من الموازنات المعدة في الشركات.

قائمة المصادر:

1. المصادر باللغة العربية:

- الحارس، اسامه. 2004. المحاسبة الإدارية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان
عباس، علي. (1994). الإدارة المالية، دار زهران للنشر، الاردن.
عبدالعزيز، جلال عبدالفتاح. (1989). المحاسبة الإدارية، ط3، دار الكتاب الجامعي، القاهرة.
العمار، رضوان وليد. (1997). أساسيات الإدارة المالية/ مدخل إلى قرارات الاستثمار وسياسات التمويل، دار
المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
نور، أحمد. (1989). المحاسبة الإدارية وبحوث العمليات، مؤسسة شباب الجامعية، الاسكندرية.

2. المصادر باللغة الانكليزية:

- Adelegan, O. (2000). The impact of growth prospect, leverage and firm size on dividend behavior of corporate firms in Nigeria. Retrieved from <http://www.csae.ox.ac.uk/conferences/2000-OiA/pdfpapers/adelegan.PDF> on 23-07-2014.
- Akande, O. & Oluwaseun, Y. (2014). In Fluence of budgeting system on Entrepreneurial Business performance: perspective of Small business Owner in lagos state Nigeria, *Journal of Business and Management*, 16(6), 58-64.
- Anohene, J. (2011). Budgeting and Budgetary Control as Management Tools For Enhancing Financial Management in Local Authorities, Afigya Kwabre District Assembly As A Case Study, master thesis, *University of Science and Technology*.
- Banham, R. (1999). Revolution in planning. *CFO Magazine*. Retrieved ebruary 20, 2013, from http://www.cfo.com/article.cfm/2989581/c_3046544.
- Basuki, F.H. (2015). Assessment of Financial Performance: Transformational Leadership and Budget Participation Effect with Mediating of Strategy Management (Study of Indonesian Hospitals), *Research Journal of Finance and Accounting*, 6(2), 11-18.
- Beckett-Camarata, J. (2003). An Examination of the Relationship between the Municipal Strategic Plan and the Capital Budget and Its Effect On Financial Performance, *journal of Public Budgeting, Accounting & Financial Management*, 15(1), 23-40.

- Better Budgeting. (2004). *A report on the better budgeting forum*. London. The Chartered Institute of Management Accounting and ICAEW Faculty of finance and management. Retrieved from <http://www.icaew.com/en/technical/business-and-financial-management/financial-management/budgeting/special-report-better-budgeting>.
- Brittain, A. J. (1966). *Corporate Dividend Policy*, Washington, D.C. The Brookings Institution.
- Charitou, A., & Vafeas N. (1998).The Association between Operating Cash Flows and Dividend Changes. *Journal of Business Finance and Accounting*,25(1&2), 225-248.
- Cohen, J. B., Robbins, S. & young, A. (1994). *The financial manager*. Columbus (oh) publishing horizons.
- Crosson, S. V, & Needles, B. E. (2011).*Managerial accounting*.9th edition, South-Western, Cengage Learning, OH, USA.
- Dutta, M. (2009).*Cost accounting principles and practice*. Dorling Kindersley (India) Pvt. Ltd.
- Faith, M. C. (2013).The Effects of Budgeting Process on Financial Performance of Commercial and Manufacturing Parastatals in Kenya. Master Thesis, *University Of Nairobi*.
- Ghosh, S.K. &Maji, S.G. (2004), Working Capital Management Efficiency: A Study on the Indian Cement Industry. *The Management Accountant*, 339-372.
- Gujarati, D N. (1995).*Basic Econometrics*, Tata McGraw-Hill, New Delhi.
- Helmut, U. (2011). The Impact of Performance Budgeting on Public Management, doctoral dissertation, *University of St. Gallen*.
- Hofstede, G. H. (1968). *The Game of Budget Control*. (Tavistock: London).
- Hope, J. & Fraser, R. (1997). Beyond budgeting, breaking through the barrier to the third wave. *Management Accounting*, 75(11), 20-23.
- Hope, J. & Fraser, R. (1999). Beyond Budgeting: Building A New Management Model for the Information Age. *Management Accounting*,77(1), 16-21.
- Hopwood, A.G. (1972). An Empirical Study of the Role of Accounting Data in Performance Evaluation. *Journal of Accounting Research*, 10(3), 156-182.
- Horngren, C. T., Foster, G. & Dater, S. M. (2000).*Cost accounting, a managerial emphasis*.10th edition. Upper saddle river (NJ): prentice hall.
- Jawahar.L. (1996). *Cost accounting*. Tatamic Crow, Hill Pu blushing house.

- Johnson, H. T. & Kaplan, R. S. (1991). *The relevance lost: The rise and fall of management accounting*. Harvard Business School Publishing - New York.
- Kaplan, R.S., & Norton, D.P. (2001).Transforming the balanced scorecard from performance measurement to strategic management: part1. *Accounting Horizon*, 15(1), 87-104.
- Kpedor, G. (2012). Budgeting, Budgetary Control and Performance Evaluation: A Case Study of Allterrain Service Group (ATS), Master thesis, *Kwame Nkrumah University of Science and Technology*.
- Lintner, J. (1956). Distribution of Income of Corporations among Dividends, Retained Earnings and Taxes. *American Economic Review*, 46(2), 97-113.
- Mohamed, A.I. &, Ali, Y.S. (2013). Relationship between Budgeting and Performance of Remittance Companies in Somalia, *Educational Research International*, 2(4), 106-115.
- Nerlove, M. (1956). Estimates of the Elasticities of Supply of Selected Agricultural Commodities. *Journal of Farm Economics*, 38(2), 496-509.
- Onduso, E. O. (2013). The Effect of Budgets on Financial Performance Of Manufacturing Companies in Nairobi County, Master thesis, *University Of Nairobi*.
- Oztekin, O. & Flannery, M., (2012). Institutional determinants of capital structure adjustment speeds. *Journal of Financial Economics*, 103, 88-112.
- Portner, E.E. (2011). Examining the Effect Of Multi-Year Capital Budgeting: Does Forward Thinking Enhance Financial Condition?, Master thesis, *University of North Carolina at Chapel Hill*.
- Rasmussen, N. & Eichorn, C. (2000). *Budgeting: technology, trends, software selection, and implementation*. New Jersey: John Wiley & Sons, Inc.
- Siyanbola, T.T. (2013). The Impact Of Budgeting And Budgetary Control On The Performance Of Manufacturing Company In Nigeria, *Journal of Business Management & Social Sciences Research*, 2(12), 8-16.
- Smith. J.L., Keith. R.M., & Stephens. W. L. (1988). *Financial Accounting*, McGraw-Hill Companyn New York, NY.
- VanDerbeck. E. J. (2013). *Principles of cost accounting*. Sixteenth edition, South-Western, Cengage Learning.